

## شرح لمعة الاعتقاد (71) / شرح عبارات مجملة عن السلف في

### الصفات- إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد لشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه سلم تسلیما کثیرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتی الى مجلس جديد نعقدہ في شرح لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة - 00:00:33 المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه. وقد ذكرنا في المحاضرة السابقة المنهج الذي اتبّعه ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه في باب الصفات وذكرنا ما ترجم لنا بعد ان سعينا لتطبيق التوثيق العقدي - 00:00:53

بعد ان سعينا لتطبيق التوثيق العقدي على نصوص وكلام ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه في جل مصنفاته التي بين ايديهم وتوصلنا اه فيما ظهر لنا والله تعالى اعلم ان ابن قدامي المقدسي كان اه في تأصيله لباب الصفات في تأصيل - 00:01:12

لباب الصفات يسير على طريقة المفوضة. واما في تنزيله وتطبيقه على النصوص الجزئية فانه كان مفوضا جزئيا. احيانا فعلا يفوت واحيانا يجنب الى اثبات المعاني. وهذا بحسب وضوح قص او عدم وضوحا في نظر ابن قدامة رحمة الله عليه. وذكرت او في ختام المحاضرة السابقة اشرت الى السبب الذي اوقع ابن قدامة - 00:01:33

رحمة الله عليه في هذا الخطأ. يعني لماذا ابن قدامة رحمة الله عليه اخطأ في ظننا فذهب الى مسلك التفويض. ولم يتبع طريقة اهل السنة هو الجماعة في اثبات معاني نصوص الصفات مع تفويض الكيفية فقط. لماذا لم يتبع هذا المنهج - 00:02:03 سلك مسلك التفويض العام التفويض للمعنى وللكيفي عموما اه ذكرت ان ابرز الاسباب هي ان ابن قدامة رحمة الله عليه حينما نقل نصوص السلف الصالح تعامل مع للسلف مجملة تعامل مع نصوص مجملة للسلف الصالح قد يفهم منها البعض التفويض اذا لم يقم بردها الى النصوص - 00:02:23

مفصلة المحكمة المنقوله عنهم رحمة الله تعالى عليهم فابن قدامة كما فعل في دم التأويل وفي تحريم النظر في كتب الكلام وحتى في لمعة الاعتقاد ساق بعض النصوص. هذه النصوص من نظر اليها هكذا للوهلة - 00:02:51

الاولى وحدها من دون ان يكون هناك استقراء تام لربما يخطئ ويظن ان السلف منهجهم في نصوص الصفات تفويض المعاني وتقويض الكيفية يعني التفويض في المعنى وفي الكيف جميعا وتوقفنا ما هو السبب الذي اوقع ابن قدامة رحمة الله عليه في هذا الخطأ. يعني ابن قدامة لماذا اه لم يرد هذه - 00:03:06

توصل المجملة التي نقلها عن السلف الى النصوص المفصلة المحكمة. ما هي العوامل التي اثرت في عقليتها؟ هل هي عوامل البيئة؟ عوامل الشيوخ اه آآ ضغط الواقع وجود آآ تيارات متباعدة في الساحة تيار يجنب الى التأويل والتعطيل وتيار يجنب الى زيادة في الاثباتات فاراد ان - 00:03:31

يسلك المنهج الوسط الله تعالى اعلم ولكن خلاصة ما وصلنا اليه الى الان هو ان ابن قدامة رحمة الله عليه لم يحرر كلام الصالح في باب الصفات تحريرا جيدا. وفهم منهجهم بشكل خاطئ - 00:03:51

ما افرز وانتج بعد ذلك انه تعامل مع نصوص الصفات في كثير من الاحيان بمنهجية مبادنة لطريقة اهل السنة والجماعة اليوم احبتی

كما وعدتكم سانقل لكم بعض النصوص المجملية الواردة عن السلف الصالح - 00:04:08

في باب الصفات ونتعلم معاً كيف نتعامل مع هذه النصوص المجملة؟ وكيف نردها إلى النصوص المفصلة المحكمة؟ حتى لدينا الصورة  
نحو الان نتعلم ونتدارس معاً كيف نقرأ الاعتقاد كيف نتعامل مع النصوص؟ لأن باب الاعتقاد - 00:04:27

عند اهل السنة والجماعة يقوم جزء كبير منه على النقل عن السلف الصالح. فكيف اقرأ كلام السلف الصالح؟ كيف افهمه اه كيف اطبق التوثيق العقدي؟ كيف اجمع الكلام؟ كيف ارد المتشابه الى المحكم؟ هذا امر مهم جداً احبتي لبناء عقل طالب العلم - 00:04:49

الحادية عشر ، العدد السادس ، خريف ٢٠١٣ - طبعة التفكير ، خفيف ، البداء ، الشهادات - ٠٥:٠٩

اه والسیس فـ ذلك كما قلنا انهم يحفظونـ: کلام اهـ السنة حفظا وتأخذونـ: الکلام منـ المتأخرـ: منـ بعـونـ انـ بکوـ: لدیـمـهـ منهـجـةـ

عليه النصوص وحينما ترد عليه الشبهات والاشكاليات. فلذلك نحن سننسعى ان شاء الله ما استطعنا في هذه الدورة ان نتعلم كيف

ن التعامل مع كيف نحلل كيف نفك حتى يكون لدينا طالب علم عاقل. طالب علم مفكر عنده قدرة على التحليل على التعامل مع

النصوص - 00:05:55

ليس مجرد طالب علم يحفظ من دون ادراك او وعي. فكما قلنا الان اذكر لكم بعض النصوص المجملة للسلف الصالح في باب الصفات

واريكم كيف نتعامل مع هذه النصوص ونردها الى المحكمات. طيب - 00:06:15

اول نص اتعامل معه احتي روایة حنبل ابن اسحاق تلميذ الامام احمد ابن حنبل. حنبل ابن اسحاق نقل عن احمد بن حنبل روایة. هذه

الرواية اعتمدها ابن قدامة وجعلها اصل ومنطلق في تفكيره العقدي في باب الصفات - 00:06:34

رواية حنبل التي سانقلها ابن قدامة اعتبرها اصل في تفكيره العقدي في باب الصفات. هذه الرواية فيها بعض الالفاظ المجملة هي التي سببت لها قدامة خطأ: قدامة في فمه منهج الساف الصالح في باب الصفات ما هو اهلة حزن؟

التي سببت أو كانت من أبرز الأمور التي سببت خطأ ابن قدامه في فهم منهج أسلف الصالح في باب الصفات. ما هي رواية حبل -

الرواية التي نقلها حنبل. يقول حنبل الامام احمد بن حنبل قال في نصوص الصفات. طبعا انا هنا اقتطعت ان - 00:07:15

الذى اريد اللي فيه الاجمال. نؤمن بهذه الاحاديث اي احاديث الصفات نؤمن بهذه الاحاديث

معنى. اعيد النص الذي ساحله الان نؤمن بهذه الاحاديث اي احاديث الصفات - 00:07:35

ونقرها ونمرها كما جاءت بلا كيف ولا معنى. الاشكالية في هذا النص اين؟ هي الاجمال اين هو؟ في قوله بلا معنى. الكلمة الاخيرة ا

كيف ولا معنى الار

فول - 00:08:00

احمد بن حنبل ولا معنى ابن قدامة ماذا فهم من قول احمد بن حنبل ولا معنى اه نصوص الصفات والاحاديث التي ثبتت

لله نتعامل معها بمجرد الالفاظ

النصوص. هددا - 00:08:44

ابن قدامة رحمة الله عليه فيما يظهر سأفهم هذا الكلام لأحمد ابن حببلـ بلا ديف ولا معنى؟ أهـ لا معنىـ اذاـ لا معنىـ لـ صفاتـ صفاتـ

لعلهم لحق البشر. وإنما الذي يعلم معنى تصوّص الصفات هو الله سبحانه وتعالى. هكذا فهم ابن قادمة. دعوا نظر هل -

هذا الفهم صحيح وما هو الخطأ في هذه

حبل اد عد يفهم منه اد عد - ٦٥,١٠

فنقول معالجة هذا النص اولا نعالج هذا النص من جهة الاسناد. لابد نتأكد - 00:09:25

ابتداء هل احمد ابن حنبل فعلا قال هذا النص ام هذا النص لم يثبت عنه؟ اذا دعونا نعالج هذا النص اولا من جهة الاسناد. فنقول هذه الرواية هذه الرواية انفرد بها حنبل ابن اسحاق عن الامام احمد - 00:09:46

ولم ينقلها سائر اصحاب الامام عنه. اذا انفرد بها من؟ حنبل ابن اسحاق وقد تكلم علماء المذهب عن نكارة تفرداته وشذوذها. علماء الحنابلة من القدم تكلموا في حنبل ابن اسحاق بالتحديد - 00:10:08

حنبل ابن اسحاق مشكلة احبتي انه اذا نقل عن الامام احمد بن حنبل وتفرد بالنقل فكتيرا ما يغرب ويشد ويأتي بكلام يستغريه اتباع الامام احمد بن حنبل حنبلي بن اسحاق اذا فيه مشكلة انه يأتي بعبارات من كرة وشذوذات ويتفرد عن سائر اصحاب الامام احمد برواية - 00:10:29

ایات غريبة وقد اخطأ حنبل ابن اسحاق في كثير من المواطن على الامام احمد ابن حنبل سواء في مسائل الاعتقاد او حتى مسائل الفقه. يعني خطأ حنبل في نقله عن الامام احمد ليس - 00:10:56

فقط في مسائل الاعتقاد بل حتى في مسائل الفقه تفردات حنبل مشكلة وغريبة ولا تكون معتمدة عند الحنابلة في عادة. يقول ابن القيم يقول ابن القيم الجوزي رحمة الله عليه عن حنبل ابن اسحاق هو كثير المفاريد - 00:11:13  
المخالفه للمشهور من مذهبه اي حنبل كثير المفاريد له تفردات مخالفه للمشهور من كلام الامام احمد ابن حنبل ومذهبه. واذا تفرد حنبل بما خالف المشهور عن الامام فالامام الخلال وهو من اشهر المتقدمين من الحنابلة وصاحبہ عبدالعزيز الملقب بغلام خلال هذان الرجالان - 00:11:32

لا نثبت تفردات حنبل رواية في المذهب حتى في الفقه اذا حنبل تفرد برواية مسألة فقهية فالخلال وغلام الخلال وهم من هم في المذهب يقولون لا نثبت رواية حنبل عن الامام برواية - 00:12:01  
في المذهب. لانه هذا الرجل عنده اشكالية ايضا الحافظ ابن رجب الحنبلي يقول وكان ابو بكر الخلال وصاحبہ عبدالعزيز لا يثبتان ما تفرد به حنبل عن الامام رواية في المذهب. ويقول الامام الذبي رحمة الله عليه عن حنبل له مسائل كثيرة عن احمد. ويتفرد ويغرب في المذهب - 00:12:19

يعني يأتي بالغريب عن الامام احمد فيتلخص احبتي من هذا ان حنبل ابن اسحاق هذا الرجل رحمه الله اه ليس من يعتمد عليه في الرواية والنقل عن الامام احمد. خاصة اذا تفرد يعني اذا اتى بكلام - 00:12:43  
نسبه الى احمد ولم نجد هذا الكلام منقولا عن احمد الا عن طريق حنبل فهذه الرواية عليها علامات استفهام كبيرة وعريضة وليس مما يعتمد عليها في بيان منهج احمد ابن حنبل - 00:13:03

اذا فيتلخص من هذا ان حنبل ليس من يعتمد عليه في الرواية والنقل عن الامام احمد اذا تفرد. فتفرد بهذه الرواية عن سائر اصحاب الامام مع وجود ما يردها من النصوص الاخرى المنقولة عن الامام يجعلوها في محل نظر. الان - 00:13:19  
هذه الرواية العقدية التي نقرأها ابتداء ان احمد قال نؤمن بهذه الاحاديث ونقرها ونمرها كما جاءت بلا كيف ولا معنى. هذا لم يرد عن اصحاب الامام احمد الا عن طريق حنبل. هو الوحيد الذي تفرد بنقله - 00:13:38

فهذا النص بحد ذاته اذا هو محل نظر عندنا في ثبوته عن الامام خاصة كما قلنا انه يتعارض يمكن ان يتعارض حتى لاني الان سابين انه حتى لو اثبتنا لا يتعارض. لكن اقول يمكن ان يتعارض في عقول بعض الناس - 00:13:56  
مع النصوص الاخرى للامام احمد ابن حنبل التي ينص فيها على اثبات اه معانی الصفات على طريقة اهل السنة والجماعة طيب اذا هذا معالجة هذا النص من جهة السند. دعونی الان نعالج هذا النص من جهة المعنى - 00:14:15

على فرض ان هذه الرواية ثابتة عن الامام احمد بن حنبل على هذا الفرض تنزلنا ان هذه الرواية ثابتة. فكيف نعالج النص؟ وهل يمكن ان يفهم النص اصالة بشكل صحيح لا يتعارض مع الروايات الاخرى للامام احمد هل يمكن؟ نعم يمكن ذلك - 00:14:32  
فاقول الان انتقل ثانيا معالجة هذا النص من جهة المتن. معالجة هذه الرواية من جهة المتن بعد التسلیم ثبوتها عن الامام يكون من

جهتين. ساعالج النص المتن من جهتين. الجهة الاولى الف - 00:14:52  
محاولة تفسيرها وشرحها. سابداً بهذا النوع من المعالجة محاولة تفسير هذه العبارة ماذا يقصد احمد بن حنبل بقوله نمرها كما جاءت  
بلا كيف ولا معنى ماذا يقصد بنفي المعنى؟ دعونا نحاول - 00:15:11

ان نفسها بالشكل الصحيح في هذه الحالة وفي المرحلة الاولى ساسعى لتقديم اقرب تصور لفهم هذه العبارة عن الامام احمد من  
خلال النظر في روایات الامام الاخرى وسياق هذه النصوص عموما عند السلف الصالح - 00:15:26

فاقول نصوص الصفات ركزوا معاي الموضوع يحتاج الى شيء من الفهم والتركيز اقول مستعينا بالله نصوص الصفات كانت معلومة  
المعاني في ذهن الصحابة الكرام والسلف الصالح قبل ظهور الفرق الكلامية قبل ان تأتي الفرق الكلامية وتطرح العقائد بالقول والـ  
الفلسفة - 00:15:46

نصوص الصفات معلومة المعاني عند الصحابة والسلف الصالح. تمام ولم يحتاج الى تفسيرها ما احتاج الصحابة ولا التابعون الى ان  
يفسروا نصوص الصفات فيقول معنى محبة الله كذا وكذا ومعنى غضب الله كذا وكذا ومعنى - 00:16:11  
الله كذا وكذا. لماذا؟ لأنها معاني معلومة في الذهان وانت انما تعرف المصطلحات والالفاظ الغامضة. يعني التعريف والشرح يكون  
لماذا احبتي للاشياء الغامضة للمصطلحات غير المفهومة هي التي تحتاج الى تعاريف وحدود ورسوم. اما الالفاظ ظاهرة المعاني -  
00:16:31

التي يشترك العقلاء جميعا في ادراكتها. هذه لا تحتاج الى تعريف ولا الى شرح ولا تفسير. واضحة الصحابة كلهم يعلمون ما معنى  
يحبكم الله والكل يعلم ما معنى استوى على عرشه والكل يعلم ما معنى آآ سخط الله وغضبه الى غير ذلك والكل يعلم -  
00:16:56

ما معنى نزول الله سبحانه؟ لكن كما قلنا يثبتون المعاني ويقولون الله تعالى اعلم بكيفية اتصافه بها. اذا ولم تحتاج الى تفسير سوى  
نصوص قليلة جدا كان سياقها محتملا - 00:17:15  
فسرها بعض الصحابة على ما فهمه كما ينقلان عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى  
السجود فلا يستطيعون انه فسر الساق هنا في هذا النص بالشدة ورأى ان النص محتمل لهذا المعنى. وهذا نادر يعني فقط نص نصين  
ليس الامر في - 00:17:31

مئات النصوص من الصفات نص نصين لا يجعل هذا منها عاما. ولان السلف الصالح كانوا يعقلون ان اتصاف رب سبحانه بهذه  
المعاني ليس كاتصافنا بها نحن لانه قال تعالى ليس كمثله شيء فقد كرهوا هنا ركزوا كرهوا لانهم يعلمون - 00:17:51  
ان اتصاف الخالق بهذه الصفات ليس كاتصاف المخلوق. لذلك كرهوا الخوض في شرح هذه النصوص وبيان معانيها. بما ان المعنى  
واضح. لماذا اخوض في شرحها وبسطها؟ كرهوا قالوا كما قال مالك الاستواء معدهم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه  
بدعة. لا نريد ان نخوض في تفسير - 00:18:11

الواضحات لاننا لماذا لا نخوض في تفسير الواضحات؟ دعني اكمل حتى نتعرف اه فقد كرهوا الخوض في شرحها وبيان معانيها.  
وحيثما كان يطلب منهم ذلك حينما كان يطلب منهم ذلك اي من السلف الصالح حينما كان يأتي البعض يتطلبون منهم شرح -  
00:18:38

معاني نصوص الصفات. ماذا يكون الجواب من السلف الصالح لهم؟ يقولون قراءتها تفسيرها نقطة اي ان هذه النصوص تشرح نفسها  
بنفسها وتفسر نفسها بنفسها من دون الحاجة الى شرحها وهذا ما ستقرأونه كثيرا في كلام السلف الصالح. يقول نصوص الصفات  
قراءتها تفسيرها. ماذا يعني قراءتها تفسيرها؟ انه هذه النصوص تفسر - 00:18:58

بنفسها هي بذلك تخبرك عن معانيها. فلا تجربني ان اتي بتفاصيل وتعاريف وحدود على طريقة الارستقراطيين الى غير ذلك من الكلام  
الذى لا ينسجم اصلة مع التفكير والمنطق السليم. الشيء الواضح لا يحتاج الى تعريفه. يعني احبتي لو قلت - 00:19:29  
عرفوا الماء هل ستقول ياشيخ ما في داعي الى ان تعرف الماء؟ الماء معروف. الكل يشرب الماء ويعامل معه في حياته اليومية

بشتى انواع التعامل. فالدخول في في تعريف الماء - 00:19:49

نوعا من التكلف والتعسف والتعمق في العبارة لا حاجة له. لماذا؟ لأن معنى الماء واضح. هذه الفكرة. السماء لو قال لك شخص عرف السماء. اقول ما في داعي لتعريف السماء لأن السماء شيء يشاهده الجميع. والكل يعرف لو وجدنا شخص ما شاهد السماء في حياته اه نعم - 00:20:03

هذا الشخص احتاج الى ان اخبره تقريريا ان السماء هو عبارة عن قبة فوق الارض الى اخره لكن كل من يشاهد السماء لا حاجة الى ان نعرف له الواضحات. لأن تعريف الواضحات من المشكلات. وكثير من المتقدسين والمتكلمين ومن - 00:20:23  
تنطبيعين اه يأتون الى امور واضحة يسعون لتعريفها. فحينما يعرفونها يسببون فيها ابهاما. يعني هو كان واضح قبل لما عرفوا زاد بهاما كما يقول البعض في تعريف الماء جوهر سياق يسير بتابع تجد ان التعريف اغمض من المصطلح. الماء قبل - 00:20:43  
قبل ان يعرف اووضح من الماء بعد ان يعرف. فإذا كما قلنا السلف كانوا يقولون قراءتها تفسيرها. اي ان هذه النصوص تشرح نفسها بنفسها وتفسر نفسها بنفسها من دون الحاجة الى شرحها. وبعدهم يقول كما قال ما لك بن انس الاستواء معلوم والكيف مجهول والايام - 00:21:03

به واجب والسؤال عنه بدعة. يعني الاستواء نحن نعلم في عقولنا. لا احد يقول لي انا ما يعرف معنى كلمة استويت. الكل يعرف لذلك احتي في ذهنه ولا تحاول ان تتنطع اه وان تجبر خصمك لا انا ما يعرف الاستواء. لا يوجد شخص منا لا يعرف ما هو الاستواء. نقول استوى - 00:21:23

على كرسيه استوى فلان على آآ اذا استوى فلان على الطاولة الاستواء معلوم في اذهانا والكيف في حق الله مجهول او غير معقول على رواية اخرى. ما حد يعقل كيف الله استوى؟ استواء يليق بجلاله. والايام به - 00:21:46  
الواجب والسؤال عنه بدعة وكأن ما لك كان يستشرف ان هناك بدع قادمة على الامة يخوضها المتكلمون حيث يخوضون في امور لا حاجة الى الخوض فيها. لأنها مستقرة معلومة في الذهان. الى يومنا هذا يعني تعالىوا الى العوام في يومنا هذا - 00:22:05  
واسأله عن معاني نصوص الصفات ستجدونهم على الفطر النقية. يعلموها في اذهانهم ويكتفونها وينفون عنها التكثيف في عقولهم عن الله سبحانه وتعالى تمام اذا وانما كانوا الان ساعل وانما كانوا يتهدبون من شرح نصوص الصفات. ويعتبرون السؤال عن شرحها بدعة - 00:22:25

كما صح عن ما لك ابن انس وغيره خشيته ونركزوا. لماذا كانوا يهابون؟ اولا لأن المعاني واضحة في الذهان. هذا التفسير الذي ذكرته قبل قليل. معانيها واضحة وتوضيح الواضحات من المشكلات. هذا ضعوه رقم واحد. ثانيا وهذا امر - 00:22:51  
ساركز عليه الان لماذا كانوا لا يخوضون في شرحها؟ خشية ان يعبروا عن معاني نصوص الصفات بالفاظ لا تليق بالله سبحانه وتعالى. كانوا يهابون ان يخوضوا في شرح نصوص الصفات - 00:23:08

فيأتون بالفاظ يعبرون بها عن هذه المعاني هذه الالفاظ لا تليق بالله سبحانه وتعالى لماذا طيب؟ نقول فان الانسان اذا طلب منه بيان معنى كلمة وشرحها فانه سيفسرها بطرقها بما يشاهده في العادة من اثارها ولوازمها في المخلوقين - 00:23:29  
فلو قلت لشخص عرف لي الغضب هو حتى يعرف لك الغضب سيبحث عن لوازم واثار الغضب في المخلوق يأتي بهذه اللوازم وهذه الاثار ويجعلها تعرضا للغضب ان لم تكون في الواقع هي معنى الغضب كما ذكرنا في المحاضرة السابقة وقبلها. ان عادة الانسان احتي لما يعرف شيء - 00:23:56

انك تقول كما يقول اصحاب الحد الارسطي انك ستعرف ماهية الشيء وحقيقة ذاتياته هذا امر نادر متغرس صعب جدا والغزالى وهو امام المنطق الارستي يقول ان الوصول الى الحد التام متغرس متغرس صعب جدا. طب وبالتالي احنا لما نعرف الاشياء كيف نعرفها؟ في الحقيقة نحن نعرف - 00:24:22

برسومها اي بثارها ولوازمها الخارجية التي نشاهدها. فنأتي الى الغضب فنعرفه بأنه ثوران الدم عند موقف يثير هذا الازعاج. هذا ثوران الدم هذا ليس حقيقة الغضب. هذه اثارها ولوازمها. نحن نجعلها تعرضا للغضب حتى نقرب معنى - 00:24:47

غضب للسائل حتى نقرب مجرد تقرير. معنى الغضب للسائل لأن المقصود من التعريف في الحقيقة هو تقرير الالفاظ الى اذهان السامعين وليس المقصود من التعريف حقيقة الوصول الى ذاتيات وماهيات الاشياء كما يزعم اصحاب المنطق الاورستي وكما بينت ذلك في - 00:25:07

شرحه على السلم المناورقة المهم فاذا عرفنا الغضب فاننا سنفسره بالاثار المشاهدة في المخلوقين واياك ان تتوجه ما يزعمه علماء الكلام من انهم يعرفون هذه الصفات المحبة والغضب والنزو والاستواء انهم يعرفون هذه الصفات بحقيقة بحقيقتها وماهيتها وذاتياتها - 00:25:29

بل هم لا يعرفون الا بالاثار واللوازم ويوهمنكم انهم يعرفون الحقائق. انظروا هذه انتبهوا لها. المتكلمون لما يأتوا بتعريف المحبة والغضب يوهمنكم ايها السامعون انهم اتوا بحقيقة الغضب بحقيقة المحبة. فردو عليهم وقولوا لهم هذه ليست حقيقة المحبة والغضب - 00:25:52

الموجودة في اذهاننا كل ما تأتون به هي لوازم المحبة والغضب المشاهدة في المخلوقين وهذه اللوازم لا توجد في الخالق هذه اللوازم لا توجد في الخالق. فنحن نثبت المعاني التي ندركها في اذهاننا ونفوض الكيف الى الله سبحانه - 00:26:16  
وتعالى. نجهل كيفية اتصف الله بهذه الصفات. المهم فقلت وهذه الاثار واللوازم الثابتة في المخلوقين لا يصح اثباتها للخالق سبحانه وتعالى. لأن اتصفه سبحانه بهذا المعاني كما حررنا سابقا يختلف عن اتصف المخلوقين بهذه الصفات. لذلك سكت علماء السلف - 00:26:35

عن شرح معاني نصوص الصفات. ذلك اذا سكت علماء السلف عن شرح معاني نصوص الصفات خشية الوقوع في هذا المحظوظ وهو ماذا كما قلنا؟ اولا ان هذه الصفات معلومة المعاني ثانيا كان منهم خشية ان يعرفوا هذه الصفات - 00:27:00  
بالفاظ وتعابير لا تليق بجلال الله سبحانه. فقالوا اذا دعونا من التفسير والشرح وقراءتها تفسيرها تفسر نفسها بنفسها لماذا تضعوننا في الزوايا الضيقة؟ نحن لا نحتاج الى كل هذا التكلف - 00:27:23

طيب طب ياشيخ الم يريد عن بعض السلف تفسير بعض الصفات اقول وما وقع من بعضهم اي من بعض السلف في شرح بعض الصفات فقد اكتفوا فيه بذكر المراد في الاشهر لهذه الصفات من اجل ان تتوضّح وان تتبين لمن وقع في ذهنه - 00:27:40  
التباس وفساد كما ورد عن احمد بن حنبل وعن بعض السلف انهم فسروا معنى الاستواء. فقالوا الاستواء العرش هو العلو عليه هذا ورد عن احمد ابن حنبل وذكره الخلال كما سيأتي اليوم معنا ان شاء الله. ان احمد بن حنبل فسر الاستواء بأنه العلو. طب لماذا احمد بن حنبل لم يسلك مسلك ما للك ابن انس - 00:28:03

يعني مالك ابن انس لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة. احمد ابن حنبل سئل مرة عن الاستواء ففسره ما قال الاستواء معلوم لا فسره لكن بالمراد في الاشهر وبكلمتين ونقطة - 00:28:27  
قال الاستواء على العرش يعني علوه سبحانه على عرشه. نقطة. طب لماذا احمد فسر هنا كما قلنا لان في عصر احمد بن حنبل احمد بن حنبل بعد الامام مالك. وبدأ في عصر احمد بن حنبل تظهر الفرق الجهمية والفرق الكلامية - 00:28:44

التي تنفي نصوص الصفات او تحرفها الى معاني باطلة. فاحمد حتى يظهر منهج السلف الصالح ان نثبت هذه الصفات بمعانيها وانما نفوض كيفيتها. اضطر احمد بن حنبل في زمانه ان يفسر بعض نصوص الصفات لتتضّح هذه النصوص - 00:29:01  
آللسامعين وليلعلو ان السلف الصالح يثبتون المعاني على حقائقها الظاهرة المتبدلة الى الذهن وهذه الظاهرة المتبدلة لا تدل على تمثيل ولا تشبيه كما يزعم الكلاميون. اذا كما وقع منهم تفسير معنى الاستواء على العرش بالعلو عليه - 00:29:21

ونحو ذلك من الالفاظ العمومية المرادفة لتأكيد معنى الاستواء في اذهان السامعين. هذا المعنى الذي افسده المتكلمون بتأويلا لهم الفاسدة فاصبحوا يقولون استواء الله على عرشه هو استيلاؤه الى غير ذلك من الكلام الذي لا اصل له في - 00:29:41  
آل حتى كلام العرب يعني حتى في كلام العرب تجد ان مثل هذه المجازات تقاد تكون مهجورة ونادرة فيحملون عليها سبع نصوص ثابتة في كتاب الله سبحانه وتعالى وعجب حالهم والله. ومن هنا احبتي كان طلب معاني نصوص الصفات والبحث عنها - 00:30:01

يشفي شرحها مخالفًا لمنهج السلف الصالح. هذا أمر اقرره نعم طلب معاني نصوص الصفات والبحث عنها والتنبيش في شرحها هذا

ليس منهج السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم، مع انهم كانوا - 00:30:21

يعلمون هذه المعاني في اذهانهم. فلما ظهرت بدع المتكلمين في طلب معاني نصوص الصفات. هكذا المتكلمون أصبحوا ينبطرون عن معاني نصوص الصفات. ما معنى الاستواء؟ ما معنى المحبة؟ ما معنى الغضب؟ أصبحوا يخوضون في الواضحات - 00:30:37

تكلفا منهم أصبحوا يخوضون في الواضحات تكلفا منهم انظروا التكليف كيف قادهم الى الانحراف عن منهج اهل السنة. فلما ظهرت بدعه المتكلمين في طلب معاني نصوص صفاتيه وتأويلها بعد ذلك وتحميلها من المعاني ما لا تحتمل. تكلم احمد بن حنبل بمثل هذه - 00:30:57

العبارة اللي هي لا كيف ولا معنى. نحن الان نعالج هذه العبارة. لما ظهرت البدع الكلامية اضطر احمد ان يتكلم مثل هذه العبارة لا كيف ولا معنى. في تصويره لمنهج السلف الصالح في الصفات. فقال لا كيف ولا معنى؟ اي رکزوا - 00:31:20

ما معنى هذه العبارة؟ انتبهوا جدا اي اننا نؤمن بهذه النصوص ولا ندخل في تكييفها ولا في شرح معانيها هذا معنى ولا معنى لا يقصد احمد بن حنبل ان هذه النصوص لا معنى لها كما فهم ابن قدامة كلا هو يريد ان يقول اننا لا ندخل في تكييفها - 00:31:40

ولا في شرح معانيها هذا معنى ولا معنى اي لا نشرح المعنى لأننا لا نعلم المعاني اساسا بل لأن ترك التبيين والتفصيل والشرح هو الاورع والاسلم ابعد عن الزلل على هذا درج السلف وعليه قام منهجهم. وما يساعد على هذا الفهم لكلام الامام احمد - 00:32:06

السياق الآخر الذي وردت فيه هذه الرواية كما ذكرها اللالكائي. ما من اللالكائي ذكر هذه الرواية نفسها عن طريق حنبل ابن اسحاق لكن بصيغة اخرى. تصوروا نفس هذه الرواية التي نقلها حنبل عن الامام احمد - 00:32:31

لها عدة الفاظ اختالفت الفاظها من كتاب الى كتاب اخر. فاللالكائي كيف نقل هذه الرواية؟ يقول اللالكائي. قال حنبل بن اسحاق. سألت ابا عبدالله احمد بن بل عن الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فقال ابو عبدالله نؤمن بها ونصدق بها - 00:32:49

لا نرد شيئا منها اذا كانت بأسانيد صحة كما نقلت وهذا النص نقلته بالضبط في المحاضرة السابقة. ولا نرد على رسول الله اسم قبله قال الى ان قال حتى قلت لابي - 00:33:12

عبد الله الان حنبل يقول قلت لابي عبد الله ينزل الله الى السماء الدنيا فقلت يا امام نزوله بعلمه ام بماذا يعني هل المراد بنزول الله الى السماء الدنيا هو نزول علم الله وليس نزول ذاته - 00:33:22

فاحمد ابن حنبل غضب من حنبل احمد ابن حنبل غضب من حنبل وقال له اسكت عن هذا. ما لك ولهذا؟ لماذا تخوض في هذه الشروحات وهذه التكفلات؟ امضى حديث على ما روی - 00:33:39

بلا كيف ولا حد بلا كيف ولا حد الان ما قال احمد هنا بلا كيف ولا معنى رکزوا ماذا قال؟ قال امضى هذه الاحاديث على ما روی بلا كيف ولا حد - 00:33:54

الرواية الاصلية التي تعالجها بلا كيف ولا معنى. هنا يقول احمد بلا كيف ولا حد. انما جاءت به الاثار وبما جاء به الكتاب وبها جاء بها الكتاب قال الله تعالى آفلا تضربوا لله المثال. المهم انتهت الرواية - 00:34:13

ارکز على قول احمد بن حنبل في هذه الرواية لا كيف ولا حد. لاحظوا اختلاف النص نلاحظ في هذا السياق ان احمد بن حنبل قال بلا حد. بدل بلا معنى - 00:34:29

وقد يفهم طب ايش نفهم من هذا؟ قد يفهم من هذا ان الرواية السابقة التي قال فيها احمد ولا معنى قد تكون نقلت بالمعنى عن الامام احمد بن حنبل وليس هي صريح لفظه. يعني لما اجد احمد بن حنبل احيانا يقول لك كيف ولا معنى؟ وفي نص - 00:34:43

اخر لنفس الشخص حنبل اجد الرواية بلا كيف ولا حد. اذا اي الروايتين قالهما احمد بن حنبل هل قال احمد بلا كيف ولا معنى ام قال بلا كيف ولا حد - 00:35:03

بال التالي قد تكون الرواية الاولى بلا كيف لا معنى نقلت بالمعنى عن الامام او بفهم حنبلة عن الامام يعني حنبل هكذا نقلها عن الامام

فهمه وليس بصريح لفظ الامام فلما نقلها حنبل بفهمه اوقعنا في اشكال انه نقلها لا كيف ولا معنى - 00:35:17

فاوهم الذين يقرأون هذا النص عن الامام احمد بن حنبل ان احمد بن حنبل يفوض المعاني. وهنا الاشكالية. اذا هناك احتمال كبير اذا بناء على الروايات المتباينة لهذه الواقعة هناك احتمال كبير ان يكون حنبل نقل الرواية الاولى بفهمه وليس بلفظ الامام احمد بالضبط - 00:35:37

طيب فهذا اذا هادي هذا ما اشرح به هذه العبارة انه لو ثبتت هذه العبارة بنصها لا كيف ولا معنى فمعنى هذا النص عن الامام احمد لا كيف لا معنى اي اننا لا نخوض في الكيف ولا نخوض في شرح المعنى. وذكرت - 00:35:57

قم لماذا السلف الصالح منهجهم كان عدم الخوض في شرح معانٍ نصوص الصفات. لأنها أولاً واضحة فقالوا قراءتها تفسيرها ولأنهم كانوا يخشون أن يأتوا بالفاظ في اثناء الشرح لا تليق بجلال الله فتورعوا عن كل هذا الباب. فهمتم؟ هذا امر منهجي - 00:36:19

شي مهم جدا عليكم ان تفهموه حتى تردووا به على اصحاب البدع من المتكلمين طيب فهذا شرح وافي لمعنى هذه العبارة ينسجم مع الروايات الأخرى الواردة مع الامام والتي تدل على ان منهج احمد بن حنبل هو الایمان - 00:36:39

المعنى الظاهر لنصوص الصفات من غير تكييف. ساسرد لكم بعد قليل ان شاء الله نصوص واضحة على احمد بن حنبل. يثبت فيها معانٍ الصفات المعانٍ فحينما اجد نصوص واضحة محكمة مفصلة عن احمد بن حنبل يثبت بها المعانٍ. ثم يأتيني رواية عن حنبل بهذه الصيغة لا كيف لا معنى؟ لابد - 00:36:56

ان احاول الجميع بشكل صحيح حتى لا تتضارب نصوص الامام بعضها مع بعض. المفوضة المفوضة يفرحون بهذا النص للامام احمد ابن حنبل. لأنهم يرونـه مناصراً لعقيدتهم في الصفات. اتباع ان نفوضـ اليوم حينـما يـأتـوا ليـقولـوا والله نـحنـ المـفـوضـةـ اـتـابـاعـ اـحمدـ بنـ حـنـبـلـ نـقـولـ لـهـمـ كـيـفـ اـتـابـاعـ اـحمدـ بنـ حـنـبـلـ؟ـ فـيـقـولـوـنـ اـحمدـ بنـ حـنـبـلـ يـقـولـ - 00:37:19

النصوص الصفات اـمـروـهـاـ كـمـاـ جـاءـتـ بـلـاـ كـيـفـ وـلـاـ مـعـنـىـ.ـ اـذـاـ لـاـ مـعـنـىـ لـنـصـوـصـ الصـفـاتـ نـعـلـمـهـ نـحـنـ وـاـنـمـاـ مـعـانـيـهـ اـعـنـ اللـهـ.ـ وـيـسـتـدـلـوـنـ بـهـذـهـ روـاـيـةـ لـاحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ.ـ فـالـمـفـوضـ يـفـرـحـوـنـ بـهـذـهـ النـصـ لـلـامـمـ اـحـمـدـ لـاـنـهـ يـرـوـنـ مـنـاصـرـاـ لـعـقـيـدـتـهـمـ فـيـ الصـفـاتـ.ـ لـكـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـنـ نـظـرـ فـيـ - 00:37:47

هذا النص فـانـهـ يـدـرـكـ اـنـهـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ التـفـويـضـ لـاـ بـنـوـعـ تـأـوـيلـ يـعـنـيـ اـنـ تـحـمـلـوـهـ عـلـىـ التـفـويـضـ وـاـنـ اـحـمـدـ يـقـدـصـ تـفـويـضـ المـعـانـيـ اـيـضاـ هـذـاـ يـحـتـاجـ مـنـكـمـ اـلـىـ اـنـ تـأـوـلـوـاـ النـصـ - 00:38:07

لينسجم مع فكركم. لأن قول احمد بن حنبل لا كيف ولا معنى الان انا اناقش مفوضا تخيلوا اني الان اناقش مفوضا. فاقول له قوله الامام احمد بن حنبل لا كيف ولا معنى - 00:38:23

لو اخذناه بظاهره البحث. انا الان بـديـ اـعـتـدـ اـنـتـ اـخـذـتـ بـظـاهـرـ الـبـحـثـ.ـ بـالـلـفـظـ.ـ لـاـ كـيـفـ وـلـاـ مـعـنـىـ؟ـ لـوـ اـخـذـنـاهـ بـظـاهـرـهـ مـنـ دونـ ايـ تـفـكـيرـ فيهـ لـفـهـمـ مـنـهـ عمـومـاـ انـ نـصـوـصـ الصـفـاتـ - 00:38:42

لا معنى لها انه بـديـ اـتـعـاملـ معـ الـظـاهـرـيـةـ الـبـحـثـةـ لـاـ كـيـفـ وـلـاـ مـعـنـىـ اـمـروـهـاـ كـمـاـ جـاءـتـ.ـ لـاـ كـيـفـ وـلـاـ مـعـنـىـ.ـ اـذـاـ نـصـوـصـ الصـفـاتـ لـاـ مـعـنـىـ لـهـ.ـ هـذـاـ ظـاهـرـ الـعـبـارـةـ وـاـنـمـاـ هـيـ مـجـرـدـ الـفـاظـ - 00:39:00

وـحـمـلـهـ عـلـىـ طـرـيقـتـكـمـ اـيـهاـ المـفـوضـةـ يـعـنـيـ حـرـفـ هـذـاـ النـصـ وـتـأـوـيلـهـ عـلـىـ طـرـيقـتـكـمـ يـحـتـاجـ اـنـ تـتـأـوـلـوـهـ اـنـتـ اـيـهاـ المـفـوضـةـ بـاـنـ تـقـولـواـ يـقـدـصـ الـامـمـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ بـقـولـهـ وـلـاـ مـعـنـىـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ مـعـنـىـ مـعـيـنـ - 00:39:19

نـحـنـ لـكـنـ هـنـاكـ مـعـنـىـ عـامـ فـيـ الجـمـلـةـ يـعـرـفـهـ اللـهـ.ـ هـذـاـ الـذـيـ يـقـدـصـ اـحـمـدـ فـاـقـولـ لـلـمـفـوضـةـ اـنـتـ هـكـذـاـ فـهـمـتـ هـذـهـ الجـمـلـةـ.ـ عـنـ الـامـمـ اـحـمـدـ صـحـيـحـ؟ـ وـهـذـاـ تـأـوـيلـ مـنـكـمـ لـهـذـاـ النـصـ يـعـنـيـ اـحـمـدـ ماـ قـالـ مـاـ قـلـتـمـوـهـ هـوـ قـالـ لـاـ مـعـنـىـ اـنـتـ اـيـتـمـ فـهـمـتـ هـذـاـ النـصـ بـطـرـيقـتـكـمـ اـنـ اـحـمـدـ يـقـدـصـ بـقـولـهـ وـلـاـ مـعـنـىـ اـنـهـ لـاـ - 00:39:39

يـوـجـدـ مـعـنـىـ مـعـيـنـ نـعـلـمـهـ نـحـنـ بـشـرـ وـاـنـمـاـ هـنـاكـ مـعـنـىـ عـامـ يـعـلـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ.ـ اـلـاـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ مـاـ قـالـ اـنـ هـنـاكـ مـعـنـىـ عـامـ يـعـلـمـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ.ـ هـوـ قـالـ لـاـ اـنـتـ زـدـتـ هـذـهـ الـامـورـ وـافـضـتـمـ فـيـ بـسـطـهـاـ لـتـؤـكـدـوـاـ اـنـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ يـسـيرـ عـلـىـ طـرـيقـتـكـمـ.ـ تـمـامـ؟ـ فـالـلـامـ المـفـوضـ سـيـرـدـ عـلـيـ - 00:40:08

ماذا سيقول للمفهوم؟ وانت يا شيخ لما فهمت هذا النص بالطريقة التي بييتها قبل قليل ان قصد احمد بن حنبل لا معنى اننا لا نشرح المعنى ولا نخوض في تفسيره مع انه معلوم في اذهاننا؟ انت يا شيخ لما فسرت هذا النص بهذه الطريقة انت ايضا تأولت كلام الامام احمد - [00:40:28](#)

احمد ابن حنبل والامام احمد ابن حنبل لم يقل اني لا اشرح المعاني قال لا معنى بهذه الطريقة. فننت ايضا تأولت فارد على هذا المفهوم واقول اذا اتفقنا. انت احتجت الى تأويل كلام الامام - [00:40:48](#)

احمد ابن حنبل يتواافق مع مذهب المفهومة وانا احتجت لتأويل كلام الامام احمد ابن حنبل ليتوافق مع منهج اهل السنة مع انه تأويلي لكلام الامام احمد بن حنبل هو الذي ينسجم مع النصوص المفصلة للامام. يعني هو ليس تأويل من هواه من هوای الشخصي. هو تأويل ينسجم مع روايات - [00:41:05](#)

يأتي الامام احمد المحكمة المفصلة. لكنني تنزلا مع هذا المفهوم ساقول له اذا اتفقنا. انت احتجت الى تأويل وانا احتجت الى تأويل اذا اصبح هذا النص مشكلا علينا فلنندع هذا النص ولنذهب الى النصوص الاخرى الواضحة للامام احمد بن حنبل نتحاكم - [00:41:25](#) اليها. انظروا المنهجية في آآ النقاش العقدي خلص النص مجمل انت لا تستدل به وانا لا استدل به. اذا دعنا نذهب الى النصوص الواضحة المفصلة تمام. اذا اه هذه الطريقة الاولى في معالجتي لهذا النص طريقة - [00:41:45](#)

شرح هذه العبارة. انا سعيت لان اشرح هذه العبارة بشكل صحيح. طبعا هذا اجتهادي اتنا شرحنا هذه العبارة طبعا اجتهادي بالنظر الى كلام السلف. وسياق هذه العبارات متكررة عندهم. فحينما اقرأها وانظر فيها اجد ان هذا الامر - [00:42:03](#) انهم لا يخوضون في تفسير نصوص الصفات لانهم يخشون من التفسير ان يأتوا بالفاظ لا تليق بجلال الله فيقولون الاستواء معلوم وانتهى الامر واحمد ابن حنبل هذا ما يريد اتنا نشرح المعاني. خلاص المعاني واضحة - [00:42:21](#)

فلذلك انا فهمت هذا النص عن الامام بهذه الطريقة. لان هذا هو الوارد عن اكثرا من شخص من السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. الطريقة الثانية التي ساعالج بها هذا المتن هي طريقة كما قلنا رد المتشابه الى المحكم. انه انا اتفقت مع هذا المفهوم انه هذا النص عن الامام احمد ابن حنبل - [00:42:40](#)

من المتشابهات. يعني مش واضح اموره لدينا. فدعا ايها المفهوم نرد هذا النص المتشابه الى النصوص المحكمة المفصلة للامام احمد لنعرف ما هو منهج احمد بالضبط. لو سلمنا ان هذا النص للامام احمد من النصوص المتشابهة المشكلة عنه فان المنهج - [00:43:00](#) علمي يقتضي الا يجعل هذه الرواية هي الاصل في فهم منهج احمد في الصفات. بل نردها الى المحكم الصريح من كلام الامام في الروايات الاخرى قرا والى ما هو ايضا معلوم متواتر من منهج السلف الصالح في الباب. يعني ايضا انا لا ارد هذه الرواية المتشابهة - [00:43:19](#)

عن احمد ابن حنبل الى محكمات احمد فقط بل اردها الى المحكمات الواردة عن السلف الصالح. لان احمد هو جزء من السلف الصالح. يستحيل ان يكون كلام احمد في الصفات يخالف كلام سفيان ابن عيينة وسفيان الثوري وعبدالرحمن ابن مهدي وابو عبيد القاسم بن سلام. لا يمكن. كلهم متفقون على شيء - [00:43:39](#)

ولم ينقل علينا ولم ينقل علينا احد السلف انكر على عالم اخر من علماء السلف فهمه لباب الصفات. يعني ما احد قال لنا ان سفيان الثوري انكر على احمد بن حنبل - [00:43:59](#)

او احمد انكر على سفيان او انكر على اه عبدالرحمن ابن مهدي او على يحيى القطان. لم لم نسمع ذلك وانما سمعنا اجماعات دائما تنقل للسلف. هاي الاجماعات المنقولة عن السلف التي يقولها ابن عبدالبر والخطابي وغيرهم من العلماء تدل على ان السلف كانوا وحدة واحدة في التفكير وفي التعامل مع - [00:44:11](#)

النصوص وانما هناك خلافات جزئية تبقى في مسائل اجتهادية فرعية. طيب فاذا سنرد هذا النص المتشابه للامام الى المحكمات. الواردة عن الامام وعن السلف الصالح عموما فيقول ابتداء هناك الان سابع طريقة رد المتشابه الى المحكم. اولا هناك سياق ثالث وردت فيه - [00:44:31](#)

بهذه الرواية عن حنبل يعني هذه الرواية لها سياق ثالث. هناك السياق الاول الذي ذكرناه وذكره ابن قدامة. هناك السياق الذي ذكرناه عن الا لكاي نقلها الا لكاي. هناك السياق الثالث لهذه الرواية نفسها نقله ابن بطة رحمة الله تعالى عليه في الابانة. فاقول هناك سياق ثالث لهذه الرواية. ذكره - [00:44:54](#)

ابن بطة في كتابه الابانة عن حنبل ابن اسحاق قال عن نفس الشخص قال حنبل ابن اسحاق قلت لابي عبدالله احمد ابن حنبل ينزل الله الى السماء الدنيا فقال احمد بن حنبل نعم. انظروا كيف يجيب احمد بن حنبل. حنبل بن اسحاق يقول يا امام هل - [00:45:17](#) الله الى السماء الدنيا احمد ابن حنبل بكلمة واحدة قال نعم ما قال الذي ينزل علمه او الذي ينزل امره لا لا الله ينزل؟ قال نعم نقطة فقلت له يا امام هل نزوله بعلمه - [00:45:39](#)

الآن حنبل بده يتأنى يعني كانه يقول هل نزول حقيقي ولا نزول بعلمه؟ فهنا احمد ابن حنبل قال اسكت عن هذا وغضب غضبا شديدا وقال ما لك وهذا؟ امض الحديث كما روی بلا كيف. وسكت احمد. ما قال بلا كيف ولا معنى - [00:45:58](#) ولم يقل كما جاء في رواية الالكائي قبل قليل بلا كيف ولا حد قال بلا كيف وسكت امضي هذه الروايات او امضي هذه آآ الاحاديث كما روی بلا كيف لا تخطط في الكيفية. الله ينزل؟ نعم ينزل. نعم - [00:46:18](#)

بعد ذلك تسكنت. فلما حظ في هذه الرواية اقتصار احمد بن حنبل على نفي الكيف فقط. ولم لم يتطرق المعنى ولا لنفي الحد من اصله. وهذا يسبب بالتالي اشكالا في الجمع بين هذه الروايات واعتباها يقتضي منا - [00:46:36](#) توقف والبحث عن نصوص اوضح تبين مذهب الامام. الان بما انه رواية حنبل رواية حنبل لها ثلاث اشكال. شكل يقول فيه احمد لا كيف ولا معنى. وطريق الى كيف ولا حد. وطريق ابن بطة يقول لا كيف وسكت - [00:46:56](#)

ماذا قال احمد بن حنبل بالضبط؟ في اشكال في هذه الرواية يا جماعة. في اشكال تمام؟ وحتى لو حاول البعض حل الاشكال انا استطيع ان احل الاشكال بالصورة التي ذكرتها لكم قبل قليل انه نفي المعنى ونفي الحد اصلة - [00:47:13](#) هو لا خطأ فيه علمي. لأن انه يمكن ان يوجد بشكل صحيح. اننا لا نخوض في تفسير المعاني ولا نخوض في حد الصفات. لا تحد الصفات ولا نأتي بتعريف لها. نقطة وسطر جديد نعلم معانيها في اذهاننا ونسكت بعد ذلك. فما عندي مشكلة في قوله - [00:47:29](#) ما معنى لا حد لكن عندي مشكلة انه هو بالضبط بالضبط ماذا قال احمد بن حنبل يعني انا اريد ان اتأكد هل قال احمد بن حنبل لا معنى؟ هل قال لاحد؟ اريد ان ادرك ذلك - [00:47:49](#)

فهناك اشكاليات اذا في اصل هذه الرواية ما امكانية توجيهها بالشكل الصحيح. لكن بما انه في اشكاليات دعونا ننظر ماذا قال احمد في نصوص اخرى من الروايات المحكمة المنقوله عن الامام احمد في باب الصفات - [00:48:00](#) اه رواية حنبل عن احمد بن حنبل لاحظوا الان ماذا سيحدث. حنبل يأتينا بقصة اخرى حنبل رحمة الله تعالى عليه يأتينا الان بقصة اخرى نقلها عن الامام احمد بن حنبل. انظروا هذا التباين في نقول حنبل ابن اسحاق. يروي حنبل عن الامام احمد بن حنبل ما يدل على انه يثبت معنى الصفة - [00:48:15](#)

فيقول لنا حنبل قال الامام احمد بن حنبل هذه الرواية عن طريق حنبل ابن اسعاف نفس الشخص. يقول لنا قال الامام احمد بن حنبل يوضح الله ولا نعلم كيف ذلك. ما قال ولا نعلم معنى ذلك. واضح النص. يوضح الله ولا نعلم كيف ذلك - [00:48:41](#) نجهل الكيف ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول. وقالت المشبهة بصر بصر ويد كيدي وقدم كدمي. ومن قال ذلك فقد شبه الله بخلقه. هذا النص احتي واضح احمد بن حنبل يقول في بدايته يوضح الله ولا نعلم كيف ذلك - [00:49:03](#) الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. ما قال ولا نعلم معنى الضحك. قال لا نعرف كيف يوضح فقط نحن نصدق النبي صلى الله عليه وسلم الله يوضح الله يوضح. كيف الله اعلم - [00:49:28](#)

ثم بين احمد بن حنبل ما هو التشبيه المردود؟ ما هو التجسيم على طريقة الاشاعرة وغيره ما هو التجسيم المردود قال المشبهة يقولون يد الله كيدنا. بصر الله كبصرنا. قدم الله كقدمنا. ومن قال - [00:49:39](#) ذلك فقد شبه الله. اه اذا الامام احمد بين لنا ما هو التشبيه المردود؟ هو ان تقيس صفات الخالق على صفات المخلوق. ان كيفية

اتصاف الله بصفاته على كيفية اتصف المخلوق بصفاته. هذا هو التشبيه المردود الذي نرده جمیعا - 00:49:59  
هذا هو التشبيه الذي يرده السلف. ان تقیس کیفیة اتصف الله بصفاته على صفات المخلوق. هذا نعم لا يقوله السلف الصالح وهو تشبيه مردود. ومن قال به مبتدأ واما اثبات اصل المعنی هذا لم ينکره احمد بن حنبل. طیب. اذا فهذا النص واضح جلي في ان احمد ابن حنبل یثبت المعنی لالفاظ ويجهل الکی فقط - 00:50:19

وان التشبيه المردود عنده ليس هو اثبات المعانی نصوص الصفات بل التشبيه المردود هو في قول الانسان بصر الله كبصره ونحو ذلك. طیب نص اخر محکم عن الامام احمد یرویه الخلان. طبعا انا متأكد كثير من یسمعني لا یعرف الخلاط. الخلال احبتی من کبار - 00:50:39

متقدمین حنابلة وهو الشخص الذي جمع روایات احمد بن حنبل المتناثرة اول شخص جمع روایات احمد بن حنبل المتناثرة في مجلدات ضخمة ونقلها بعد ذلك الى الاجیال اللاحقة هو الخلال. فالخلال يعني كما يقول رکن اساسی في مذهب الحنابلة لا يمكن تجاوزه. هو الذي نقل - 00:50:57

روایات الامام احمد ابن حنبل في الفقه والاعتقاد والاخلاق والسلوك الى غير ذلك. طبعا هناك غير شارک ولكن هو الشخص الاساسی الذي جمع كما قالوا في مائتی مجلد. تصورو؟ في مائتی مجلد جمع روایات الامام احمد بن حنبل. روی الخلال عن الامام احمد بن حنبل ان - 00:51:21

انه قال في معنی استواء الله على عرشه قال الامام احمد بن حنبل هو العلو والارتفاع الان ماذا يقول آآ المتكلمون؟ بماذا سيردون على الخلال؟ هذا هو الامام احمد بن حنبل فسر استواء الله على عرشه بانه علو - 00:51:41

على عرشه ارتفاعه على عرشه. ما قال احمد بن حنبل استواء الله على عرشه هو استیلاوه ابدا ما خطر هادا اصلا في ذهنی احمد ولا السلف ولا الصحابة وانما هو من خزنبیلات المتكلمين. فماذا یرد هؤلاء على هذه الروایة - 00:52:00  
الصريحة. نقل الخلال عن احمد انه قال في معنی الاستواء هو العلو والارتفاع. واضح جدا احمد. طبعا احمد نلاحظ وقلنا هنا فسر الصفة ما قال كما قال مالک الاستواء معلوم لكن احمد لماذا فسر هنا واضطر الى التفسیر من خلال المرادف؟ لاحظوا مرادف فقط ما 00:52:19

دخل في تفسیر تعريف عفو الجنسي والفصل الى غير ذلك من الامور المتکلفة. اتى بالمراد في الاشهر لكلمة الاستواء حتى یرد على الجهمیة الذين بزغوا في عصره واصبحوا یقولون نصوص الصفات - 00:52:39  
نردها ولا نثبت صفات لله سبحانه. فاحمد اراد ان یؤكد ان السلف الصالح یثبتون معانی نصوص الصفات. وان الاستواء هو استواء عن العلو على العرش والارتفاع على العرش ولا نعرف کیفیته - 00:52:55

وهذا التفسیر من الامام احمد لمعنى الاستواء كان حرصا منه على تأکید معنی هذه الصفة. وحقيقة في وجه الجهمی الذين خرجوا في عصره فعطلوا هذه النصوص وتأولوها بمعانی باطلة والا فمنهج السلف العام كان السکوت عن الخوض. المنهج العام للسلف كان السکوت عن الخوض في بسط المعانی وشرحها - 00:53:11

کما بینا سابقا لكن اضطر احمد الى ان یشرح بعض الصفات للجام اه الجهمیة ومن سار على نهجهم اذا هذا نص محکم. بیین لنا ان احمد ابن حنبل یثبت معانی نصوص الصفات. والنصل السابق الذي نقلته قبل قليل ايضا نص محکم. یثبت ان یثبت - 00:53:31  
معانی نصوص الصفات. طیب النصل الثالث ابن تیمية هنا انا انقل عنه باعتباره امام من ائمه الحنابلة. لا انقل عنه باعتباره خصم للمدرسة الكلامية. وااظن جميع الحنابلة جميع الحنابلة من اشعرية الحنابلة ومعتزلة الحنابلة ومفوضة الحنابلة الكل یقر باما ما ابن تیمية - 00:53:48

في مذهب الحنابلة يعني ما احد ینازع من عقلاه الفرق الكلامية ان ابن تیمية امام في مذهب الحنابلة هو احد الحنابلة وان كان من يعني من متوسطي الحنابلة يعني جاء في مرحلة متوسطة لانه الحنابلة المتقدمون ینتهون اربعینیة وثلاث هجري. ثم یستمر الحنابلة المتوسطون الى اه - 00:54:15

ثمانية وخمسة وثمانين هجري ثم الحنابلة المتأخرن من ثمانية وخمسة وثمانين فصاعدا. فابن تيمية وقع في مرحلة متوسطي الحنابلة. وهو امام بنى المرداوى رحمة الله عليه جعل قول ابن تيمية فصل. جعل قول ابن تيمية في الفروع الفقهية فصل في تحديد ما هو المعتمد عند الحنابلة - [00:54:35](#)

فلا احد كما قلنا من عقائيد الحنابلة على مختلف مسالكهم العقدية ينكر ان ابن تيمية من رجالات الحنابلة وانه من الثقات في النقل. فابن تيمية اذا هنا ان انقل عنه باعتباره حنبلي ينقل عن امام مذهبة فيقول ابن تيمية فسر الامام احمد النصوص التي - [00:54:55](#) فيها الجهمية متشابهات. لاحظوا اه ابن تيمية يعني هنا في اشارة. ابن تيمية يقول فسر احمد بن حنبل النصوص التي تسمى بها الجهمية متشابهات. اه اذا كانه ابن تيمية يقول تسمية نصوص الصفات - [00:55:15](#)

متتشابهات هذا ليس من مسلك اهل السنة والجماعة النصوص التي تسمى بها الجهمية متشابهات. فاذا هنا في اشارة ان ابن تيمية يقول نصوص الصفات تسميتها نصوص متتشابهة في اشكالية وانه هذا - [00:55:35](#)

انطلق من عبادة الجهمية. طيب المهم فسر الامام احمد النصوص التي تسمى بها الجهمية متشابهات. فيبين مع اميها اية اية اه يعني احمد بن حنبل كما قلنا يعني ادخل نفسه في قضية تفسير نصوص الصفات. وذكر معاني نصوص الصفات. على خلاف كما قلنا الدارج عند السلف عدم الخوض. لا احمد دخل. لانه احمد - [00:55:54](#)

كما قلنا كان في وجه المدفع انه كان يواجه الجهمية. الجهمية تنفي النصوص الصفات وتنتفي اتصاف الله. فابن احمد ابن حنبل كان يأتي لنصوص صفات ويفسر معانيها لاحظوا اية اية - [00:56:23](#)

وحديثا حديثا ولم يتوقف احمد في شيء منها ولا الائمة قبله. مما يدل على ان التوقف عن بيان معاني ايات الصفات اللي هو منهج المفوضة. وصرف الالفاظ عن ظواهرها اللي هو منهج المؤولة. لم يكن مذهبها - [00:56:38](#) ائمة السنة وهم اعرف بمذهب السلف. وانما مذهب السلف اجراء معاني ايات الصفات على ظواهرها واثبات وانما مذهب السلف اجراء معاني ايات الصفات على ظواهرها باثبات الصفات له حقيقة سبحانه - [00:56:57](#)

عندهم قراءة الآية والحديث تفسيرها هذا ما ذكرته لكم انه السلف الصالح كانوا يعتبرون قراءة الآية هو تفسيرها لانه واضح المعنى. فتوضيح الواضحة من المشكلات. لكن لما بزغ الجهمية اضطررنا ان يعني نحاول ان نفسر نصوص الصفات لنبيين ان منهجهنا اثبات - [00:57:17](#)

وتفويض الكيفيات اه طيب انت كما ابن تيمية هنا يقول ابو بكر الخلال ايضا اعود الى الخلاء رحمة الله عليه مرة اخرى وهو اعلم الناس بروايات الامام احمد بن حنبل وهذا نص مهم - [00:57:37](#)

جدا للخلال هذا نص محوري. انتبهوا اليه. ينقل عن الامام احمد بن حنبل ماذا يقول؟ ومذهب ابي عبدالله احمد بن حنبل ان الله عز وجل وجهه يتكلم عن صفة الوجه الثابتة لله - [00:57:50](#)

انظروا احبيتي لا احد اعلم بمذهب الامام احمد ابن حنبل من الخلال. من اصحابه المتقدمين لان طبعا هو الخلال كما قلنا لم يدرك الامام احمد الحنبل لكن هو الذي جمع الروايات - [00:58:05](#) بين يدي كل هذه الروايات. فانا ارجع للخلاء لانه مصدر اساسي. والخلاء على فكرة له كتاب اسمه كتاب السنة. ينقل فيه روايات الامام احمد بن حنبل في باب العقائد. المهم - [00:58:16](#)

يقول الخلاق ومذهب ابي عبدالله احمد بن حنبل ان الله عز وجل وجهه. لا كالصور المchorة ولا كالاعيان المخططة. بل وجهه وصفه بقوله كل شيء هالك الا وجهه. ثم قال ومن غير معناه - [00:58:26](#)

حرف فقال للوجه لا ليس المراد به الوجه. المراد به شيء اخر. ومن غير معناه فقد الحد ليسوا مراد الملحدين لولا الالحاد هناك الحاد آآا بمعنى الميل عن الصواب مجانية الصواب فذروا الذين يلحدون في اسمائه. الالحاد المراد - [00:58:43](#) بالقرآن الميل عن الصواب فقد الحد اي ما له عن الصواب. وذلك عنده اي الوجه عند الامام احمد ابن حنبل. هذه كلمة اساسية محكمة مفصلة واضحة لا اظن ان احد عاقل يناقش بعدها. وذلك عنده اي الوجه في نظر الامام احمد ابن - [00:59:00](#)

بن حنبل وجه في المجاز انتهى الامر وجه في الحقيقة له معنى حقيقي. ليس له مجاز ليس المراد به هنا المجاز. ووجه الله باق لا يبلى صفة له لا تفني ومن ادعى ان وجهه سبحانه هو نفسه يعني هو ذات الله المتكلمون احبتني الذين ينفون - 00:59:21  
الله يقولون الايات التي ذكر فيها وجه الله المراد بالوجه الذات. المراد بالوجه هو الذات. فيقول الخلال ان احمد بن بل يقول ومن ادعى ان وجهه نفسه فقد الحد. ومن غير معناه فقد كفر - 00:59:48

الان كلمة خطيرة نحن نعلم انها لا تسقط على الاعيان لكن كمقدولة يقول هذه المقدولة ان تقول الوجه ليس هو وجه الله سبحانه وانها نهي معاني اخرى وتحرف يجعله الامام احمد بن حنبل شكل من اشكال الكفر. نسأل الله السلامة والعافية. وان كان كما قلنا يعذر كثير من المتكلمين بسبب - 01:00:08

والتأويلات والتشابه الذي دخل في عقولهم. المهم ومن غير معناه فقد كفر وليس معنى الوجه معنى الجسد عنده ولا الصورة ولا التخطيط. ومن قال ذلك فقد ابتعد. يعني الوجه وجه. على معناه الحقيقي الذي يليق بذاته. من دون تكفل ولا تعسف. هذا نص واضح - 01:00:28

عن الامام احمد ابن حنبل الان اه ايضا سارد هذه الرواية المتشابهة لاحمد انت احبتي تذكروا انا الان ماذا افعل؟ انا عندي الان رواية متشابهة لا كيف ولا اردها الان الى المحكمات من كلام الامام احمد بن حنبل. فذكرت لكم اربع نصوص عن احمد بن حنبل واضحة تبين ان منهجه اثبات معاني - 01:00:48

الصفات وليس مجرد الالفاظ كما فهم ابن قدامة المقدسي. الان سارد هذه الرواية ايضا الى المحكمات من كلام السلف. وقد نقلت لكم شيء من هذه المحكمات سابقا والان باختصار قال ابو سليمان الخطابي في كتابه الغنية عن الكلام واهله فاما ما سألت عنه من الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة الصحيحة - 01:01:12

فإن مذهب السلف اثباتها واجرأوها على ظاهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها. اذا السلف يجرؤونها على معانيها الظاهرة مع نفي الكيفية والتشبيه فقط. ايضا ابن عبدالبر نقلنا النص عنه سابقا واهل السنة مجتمعون على الاقرار بالصفة - 01:01:32  
الواردة كلها في القرآن والسنة والایمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز. مباشرة لما تسمعوا العالم يقول تحمل على الحقيقة اذا هو يثبت المعنى الحقيقي فالوجه والوجه والاستواء والنزول والنزول. اثبات للمعنى الحقيقية لها. لا على المجاز. لاحظ يؤكدون اننا لا نأتي بالمجاز هنا - 01:01:52

لها معانيها الحقيقة الا انهم لا شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة. لا نكيف ولا نحد الحد احبتي هذا انتبهوا لما يقول لا نحد اي لا نأتي بتحديد لهذه الصفة في اطار معين - 01:02:18

لان التحديد هو شكل من اشكال التكييف فلا نأتي نحد هذه الصفة بحد معين. بل نقول هذه الصفة. معناها واضح في اذهاننا وكيفية اتصاف الله بها تليق جلاله لا نخوض فيها. ابو عبيد الان انتهيت من النص الاول الذي عالجته. النص الاول كان هو قول احمد بن حنبل - 01:02:36

لا كيف ولا معنى قلت هذا النص اوقع اه ابن قدامة في اشكال وفهم ابن قدامة منه ان احمد بن حنبل يفوض نصوص صفات كلية معناها وكيفيتها وان احمد يرى ان هذه النصوص نحن لا نعرف معناها وانما الله يعرف معناها - 01:03:00

وعرفنا ان هذا الفهم من ابن قدامة رحمة الله عليه ليس بفهم سيد بل احمد كما هو ظاهر من النصوص المفصلة يثبت المعاني لنصوص الصفات وانما قصد لا كيف ولا معنى اننا لا نشرح المعنى - 01:03:20

هذا معنى لا معنى لا نشرح المعنى ان جاء شخص فقال لا كيف فهمت ان احمد يغسل؟ لا نشرح المعنى اقول له اعتبر هذا النص متشابه غير واضح عند الامام احمد دعنا نذهب الى النصوص المفصلة عن الامام - 01:03:35

تمام؟ لنعرف ماذا كان منهجه. ونقلت لكم النصوص المفصلة عن الامام واضحة بينة لكل من يبحث عن الحق. نسأل الله ان يهدينا الى الصواب. اذهب الان الى النص الثاني. النص الثاني - 01:03:47  
اه لابي عبيد القاسم ابن سلام هناك نص اخر يكتئ عليه المفوضة وابن قدامة اتكأ عليه ايضا. هذا النص قول ابو عبيد او قول ابي

من ائمة السلف رحمة الله عليه يقول ما ادركنا احدا يفسر هذه الاحاديث اي احاديث الصفات. ونحن لا فسروها اها عبارة مشكلة صح يقول ابو عبيد ماما ادركنا احدا ما رأينا احدا يفسر هذه الاحاديث يفسر احاديث الصفات. ونحن لا نفسرها. اذا - 01:04:13  
 النص مشكل لأن المتبادر منه في الحقيقة ان منهج السلف الصالح عدم تفسير نصوص الصفات. عدم تفسير لكن لم يقل ابو عبيد آلا معاني لنصوص الصفات لا هو يقول لا نفسر نصوص الصفات. ما قال لا يوجد معاني لنصوص الصفات او - 01:04:38  
 ولا نقر معاني لنصوص الصفات. قال لا نفسر فهذا كما قلنا سبب اشكال لا نفسر نصوص الصفات اها ابن قدامة ومن سار على منهج التفويض قالوا اه اذا يقصد ابو عبيد ان نصوص - 01:05:03

الصفات لا نعرف معناها. لذلك لا نفسرها ونفوض معانيها الى الله. وهذا هو الخطأ ابو عبيد لما قال نحن لا نفسرها ليس لأننا لا نعرف معناها كما فهم ابن قدامة - 01:05:17

بل لما ذكرته لكم قبل قليل في معالجتي لنص احمد اتنا لا نفسرها اتنا نتهيب ونخشى من الخوض في تفسيرها هذا اشهر ما بين وفسر به كلام آآ اي عبيد مع انه هناك ايضا الان سابين لكم ان هناك فهم اخر لكلام اي عبيد ذكره - 01:05:35  
 ابو عبيد نفسه دعوني اقرأ. قال ابو عبيد ما ادركنا احد يفسر هذه الاحاديث ونحن لا نفسرها. بسم الله الحمد لله وقد روی وقد روی نفي التفسير النفي التفسير هذا لم يرد فقط عن اي عبيد بل عن غير واحد من السلف ورد نفي التفسير وقد - 01:05:55  
 نفس التفسير وقد روی نفي التفسير لنصوص الصفات عن غير واحد من السلف. وروي عن بعضهم كما ذكرنا قبل قليل ان تصير نصوص الصفات بقراءتها. وهذه النصوص سبب اشكالا عند كثير من المتأخرین وفهمت خطأ منهم. حيث ظنوا ان مقصد - 01:06:17  
 تلف من نفي التفسير هو اتنا لا نعرف المعنى المراد من هذه النصوص. لذلك ندعو تفسيرها ونكل علمها الى الله. فظن كثير من المتأخرین بناء على ذلك ان منهج السلف من هذه الامة هو التفويض في باب الصفات. فهل كان هذا هو مقصد السلف من قولهم لا نفسر - 01:06:37

نصوص الصفات عندما نطبق المنهج العلمي في التوثيق العقدي من خلال استقراء ما ورد عن السلف الصالح في نصوص الصفات ومحاولة جمع الكلام بعضهما بعيدا عن الاجتزاء الذي لا يمنحك الصورة كاملة. وبعيدا عن الانتقاء للنصوص المتشابهة المجملة. لأن هناك احبتي من يجتزء - 01:06:57

كلام السلف من سياقه ويصور لك يعني يأتيك برواية عن احمد او عن مالك او عن الشافعي يجتزئها من سياقها. ويقول لك انظر منهج السلف التفويض او منهج السلف هكذا يفعلون كثير من المتكلمين للاسف منهج الاجتزاء لا يأخذ الصورة كاملة. لو وضع الصورة كاملة لاتضح لهم المنهج ان كانوا يبحثون عن الحق - 01:07:17

المهم وبعيدا عن الانتقاء للنصوص المتشابهة المجملة نجد ان الامر على خلاف ما فهمه هؤلاء القوم. بل المراد من نفي التفسير احد امرین الان ساشرح هذه العبارة هي عبارة ثابتة لا نفسر نصوص الصفات او قراءة نصوص الصفات هي تفسيرها - 01:07:37  
 الان هذا له معنيان يمكن تفسروا بهذه وتفسروا بهذا اولا التفسير الاول المراد بالنفي التفسير هو عدم الخوض في شرح نصوص الصفات خوفا من الخطأ والزلل وتجاوز القدر اللائق بالله سبحانه. كما بينما بالتفصيل في النقطة السابقة. عدم الخوض خشية الوقوع في الزلل. هذه الطريقة الاولى في فهم نفي التفسير - 01:07:56

ثانيا ان يفهم نفي التفسير على عدم الخوض في تفسير الكيفية او انهم يقولون لا نفسر اه ما مرادهم بنفي التفسير؟ اتنا لا نفسر الكيف وليس المراد اتنا لا نفسر المعنى - 01:08:22

طريقة اخرى ايضا في الفهم. ثانيا يحتمل ان يكون المراد بنفي التفسير عدم الخوض في تفسيره كيفية اتصاف الرب هذه الصفات. وهذا امر وهم فان من القواعد الثابتة عند اهل السنة في باب الصفات انهم يثبتون المعنى ويجعلون الكيف كما قال ما لك بن انس الاستواء معلوم والكيف مجهول. ومم - 01:08:41

ما يؤكّد احبتي ان هذا هو مقصد السلف في نفي التفسير وليس مرادهم جهل معنى النص ما اخرجه الان ركزوا في هذا النص لانه

نص اساسي وجوهري في فهم نفي التفسير. ما معنى نفي التفسير؟ ما اخرجه الدارقطني عن محمد بن مخلد عن العباس الدوري

قال سمعت ابا عبيد يعني نفس ابو عبيد القاسم - 01:09:01

ابن سلام اللي نقلنا عنه عبارة نحن لا ننسر قبل قليل هو سيفسر لنا ما معنى قوله. سمعت ابا عبيد القاسم ابن سلام وقد ذكر الباب الذي يروى في رؤية الله والكرسي وان الكرسي موضع قدمي الرب وضحك الرب سبحانه وابن رينا سبحانه؟ هذه ابواب التي -

01:09:23

نتكلم عن نصوص الصفات فقال ابو عبيد هذه احاديث صحاح ده عضو يعني كلام السلف متقارب كلام ابي عبيد مع كلام احمد مع كلام سفيان الثوري مع كلام ابن عبينة مع كلام ابن مهدي مع كلام مالك مع كلام الشافعي كلامه -

01:09:43

حتى في تعبيراته ويصب في اتجاه واحد واضح احبتني فقط نحتاج الى ان ننقي ونطهر هذه العقول من لوثات الفلسفة الاغريقية. ونأتي بقلوب جديدة عقول نقية لنفكر بطريقة منطقية صحيحة. يقول ابو عبيد هذه احاديث صحاح حملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم -

01:10:00

عن بعض وهي عندنا حق لا شك فيه. ولكن اذا قيل كيف وضع قدمه سبحانه اي في النار الم يأتي حديث ان الله يضع قدمه في النار حتى هذه النار تقف المراد انها ان النار تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد؟ فلا تهدأ هذه النار من -

01:10:23

طلب المزيد حتى يضع الرب سبحانه وتعالى قدمه فيها كما جاء في الحديث عند البخاري رحمة الله عليه. ولكن اذا قيل كيف وضع قدمه وكيف ضحك؟ قلنا لا ننسر هذا ولا سمعنا احدا يفسرها -

01:10:42

اذا ابو عبيد يبين لنا ان الشيء الذي لا يفسرون له هو ماذا هو الكيف وان مراده ومراد غيره لما قالوا لا ننسر ونحن لا ننسر يعني لا نفسر الكيف. اقرأ النص مرة اخرى -

01:11:02

هذه احاديث صحاح عملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق ولا شك فيه. ولكن اذا قيل اه اذا قيل ايش؟ كيف وضع قدمه؟ مش اذا قيل ما معنى القدم -

01:11:18

وما معنى الضحك؟ لا اذا قيل كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ نقول لا ننسر هذا ها اسم اشاره لا ننسر هذا لا ننسر الكيف. ولا سمعنا احد يفسرها فهذا نص واضح جلي من ابي عبيد القاسم ابن سلام يبين -

01:11:32

فيهما المراد بنفي التفسير وانه نفي لتفسير الكيفية لا اننا لا نعلم المعنى في اذهاننا كما زعمت المفوضة وكما فهم ابن قدامى رحمة الله عليه في تأصيلاته بباب الصفات النص الثالث والأخير الذي وقع فيه اجمال واعتمد عليه ابن قدامة اه في فهمه لمنهج السلف الصالح في الصفات واططا في فهمه -

01:11:52

هو قوله او قول كثير من السلف الصالح عن نصوص الصفات امروها كما جاءت اذا النص الاول اللي عالجته قول احمد بن حنبل لا كيف ولا معنى. النص الثاني الذي عالجته قول ابي عبيد وغيره لا ننسر نصوص الصفات -

01:12:16

عرفنا كيف نعالج هذا وهذا. الثالث والأخير الذي ساعالجه اليوم باذن الله. ما معنى قول السلف الصالح عن نصوص الصفات امروها كما جاءت البعض هكذا قال امروها كما جاءت واطلق. فهذا الناس ايضا مما يتکي عليه المفوضة في بيان ان منهجه السلف الصالح في ايات الصفات هو -

01:12:34

والتوقف في المعاني وتفويضها الى الله. لكن تطبيق المنهج العلمي لفهم هذه العبارة يوضح ان الامر ليس كما فهم المفوضة اذ من القواعد الاصلية عند علماء اصول الفقه ان النص متى ورد مطلقا في موضع وورد مقيدا في موطن اخر -

01:12:54

مع اتحاد الحكم والسبب هذه قاعدة اصولية درسناها في اصول الفقه. النص ياتي مطلقا في موطن. ثم ياتي في موطن اخر مقيدا والحكم والسبب لكلا المواطنين واحد نفس الموضوع نفس الظروف ورد مطلقا في -

01:13:14

مقيدا في موطن اخر، فان المنهج العلمي ان المطلقا يحمل على المقيد المطلقا يحمل على المقيد ولا يبقى على اطلاقه. هذه قاعدة متفق عليها بين المذاهب عموما وقد ورد عن كيف سنطبق هذه القاعدة على هذا الكلام؟ نقول ورد عن كثير من علماء السلف تقييدهم هذه العبارة بقول -

01:13:34

بهم امروها كما جاءت بلا كيف اها بهذا القيد. فهذا القيد الان عندنا نصوص عن السلف بعضهم يقول كما جاءت نفس هذا الرجل من علماء السلف في مكان اخر وفي سؤال اخر يقول امروها كما جاءت بلا كيف ياتي بهذا القيد. فمرة ذكره مطلقا امروها كما -

01:14:00

جاءت من دون التقييد بنفي الكيفية ومرة ذكرها مقيدة بنفي الكيفية. ما هو المنهج العلمي عند علماء الاصول؟ يعني حتى والمعتزلة من علماء اصول الفقه. يعرفون هذه القاعدة فهذا القيد يفهم من خلاله معنى قول من اطلق امروها كما جاءت -

01:14:22

لاننا اذا قلنا امروها كما جاءت تعالوا على القيد المذكور في نصوص اخرى امروها كما جاءت بلا كيف. اه ان مراد السلف بالتالي لما يقولوا ام الرواية كما جاءت بلا كيف؟ انه تعاملوا مع هذه النصوص على ظواهرها من دون الخوض في الكيفية. فالذى قال من روى كما جاءت وسكت -

01:14:43

ولا يقصد ام الرؤى كما جاءت انا لا نعرف معانيها لا لا. هو يقول لها معاني لكن هذه المعاني امروها على ظواهرها كما جاءت من دون ان تخوضوا في الكيف -

01:15:03

من دون ان تخوضوا في الكيف امروها كما جاءت بلا كيف. وورد هذا القيد على عن كثير من السلف مستفيض وساذكر لكم بعض هذه التقييدات على سبيل التمثيل ليس على سبيل الحصر. الامام ابو زرعة الرازي يقول في نصوص الصفات ام الرواية -

01:15:19

كما جاءت بلا كيف قيد. عبدالله بن المبارك حين سأله رجل عن احاديث الصفات قال نمرها كما جاءت بلا كيف قيد. وكيع ابن الجراح شيخ الائمة سلم اه يقول سلم هذه الاحاديث التي في الصفات كما جاءت. ولا تقل كيف كذا. لاحظ سلم هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات -

01:15:38

او اسلم هذه الاحاديث التي في الصفات كما جاءت. ولا تقل كيف كذا؟ اذا المشكلة في الكيف. آآ وقال في موطن اخر نفسه وكيع بن الجراح ونحو هذه الاحاديث اي احاديث الصفات نمرها كما جاءت بلا كيف. وقيل لابن عبيدة هذه الاحاديث التي تروى في الصفات -

01:15:58

كيف نتعامل معها؟ فقال ابن عبيدة طبعاً كيف نتعامل معها؟ هذا شرح مني لمعنى السؤال. فقال ابن عبيدة حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه. يعني ما جاءنا بأسناد صحيح -

01:16:18

حق بدننا نقبله. نمرها كما جاءت بلا كيف وهذا كما وقع على سبيل التمثيل والا فهذا مستفيض عن السلف. انهم يقولون نمرها كما جاءت بلا كيف بلا كيف. التقييد بلا كيف يعطينا احتي المنهج واضح -

01:16:32

ان موضوع السلف الصالح هو نفي الكيفية فقط التركيز على نفي الكيفية واما المعاني فالقل فالكل يقر بها على ظواهرها المتبدلة الى الاذهان والنصوص في ذلك كثيرة مستفيضة تدل بما لا شك فيه لمن طلب الحق بصدق انهم -

01:16:47

ان ما اتفقوا اه انهم انما توقفوا وسكتوا عن الكلام في الكيف. وهذا هو الذي فوضوه. يعني اهل السنة هل عندهم تفويض. نقول اهل السنة عندهم تفويض في الكيف. نفرض الكيف الى الله ما عنا مشكلة. لكن تفويض المعنى خط احمر لا نقبله. ولم يكن -

01:17:05

قصد احد منهم اننا نجهل معاني نصوص الصفات اساساً واختتم الحديث في هذه الجزئية فاقول ينبغي ان يعلم اذان ختام حديثي في هذا الموضوع ينبغي ان يعلم ان مقصد الاسلاميين عموماً هذا قاعدة مهمة في نظرتنا الى المخالفين من اهل فرق الكلامية. نحن نحسن الظن بعلماء الامة حتى -

01:17:25

الكلام ان احسن الظن بهم ونقول ينبغي ان يعلم ان مقصد الاسلاميين عموماً من اهل السنة ومن الفرق الكلامية الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة من كانوا لهم قدم صدق وعلم ان مقصدتهم جمیعاً هو تنزیه الله عن النقص ووصفه بالكمال لكن -

01:17:45

وقد النزاع في بيان ما هو الكمال في حقه وما هو النقص. يعني الفرق الكلامية وان اخطأوا الطريق وان كان خطأ يتوقف عنده ويجب ان يرد لكننا نحسن الظن بالعلماء الكبار كالجويني والغزالى الباقلاني ونحوهم. وحتى المعتزلة العلماء -

01:18:05

كباد الايات منهم كالزمخشي ان هؤلاء قصدوا التنزيه. لكنهم اخطأوا في فهم ما هو التنزيه لله سبحانه وتعالى. اخطأوا في انا لا اريد

ان اطيل عليكم. اخطأوا في بيان ما هو التنزيه لله سبحانه وتعالى - 01:18:25

اذا لكن وقع النزاع في بيان ما هو التنزيه لله وما هو الكمال في حقه. وهذا الخلاف طبعا ليس خلافا فرعيا كما يحاول البعض ان بل هو خلاف اصلي في الحقيقة يعني خلاف هذا لا يقول البعض يا شيخ بما انه اذا الكل قصده التنزيه اذا لماذا كل هذه الاشكاليات بين الفرق وبين اهل - 01:18:42

كنا ومن يواجههم؟ لأنقول الخلاف اصلي تعود جذوره الى ماذا؟ سابين لماذا خلاف اصلي لأن جذوره تعود الى طبيعة المنبع المصدر الذي تتلقى منه مسائل الاعتقاد. فمن حكم عقله كالفرق الكلامية ونهلوا من منابع الفلسفة الاغريقية - 01:19:02

دفعوا النص بعقولهم واهوائهم فهذا الذي سبب انحرافهم عن الفهم الصحيح. ومن قع بالتسليم كاهل السنة الجماعة ونهي العقل عن الهوى سلم واهتدى. انه احنا مشكلتنا مع المتكلمين بعد احسانا الظن انهم قصدوا التنزيه انه خطأكم الكبير - 01:19:22

كم حكمتم عقولكم على النصوص. خطاك الكبير ان منهجيتكم في التفكير العقدي خاطئة اخذتموها من الفلسفة الاغريقية والهندية ونحو ذلك من الفلسفات ولم توحدوا المنبع. وهذا هو الفارق الاساس. يعني بعض الاحبة بعض الاحبة يعني يناقش يقول يعني لماذا يا شيخ تبقى النقاشات دائرة - 01:19:42

بين اهل السنة والاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة. لماذا ما نقول ان هذه اجهادات؟ لا هذه ليست اجهادات. هناك من سلك منهج صحيح في التفكير العقدي وانطلق من منطلقات صحيحة هي منطلقات اهل السنة والجماعة التي اوصانا بها النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وستتي - 01:20:02

لكن الفرق الكلامية للاسف ذهبت الى منابع اخرى فيها يعني شوب منابع غير نقية منابع الفلسفة الاغريقية اخذوا الفلسفة الاغريقية وخلطوا معها النصوص القرآنية فاتوا بعقيدة فلسفية مشوهة لا هي اسلامية صرف ولا هي فلسفية صرف - 01:20:22

من هذا تشوہ في نظرهم الى النصوص وعظمو النصوص فحكموا بها على كلام وعظموا العقول. فحكموا بها على نصوص الله سبحانه وتعالى فاحنا مشكلتنا ليست في فقط انه انت اولتم الصفة ولا ما اولتموها هني مشكلة اه موجودة لكن المشكلة الاعظم - 01:20:42

والخلاف الاشد هو المنطلق في التفكير العقدي لاننا اذا اصبحنا نتساهم في اصول التفكير العقدي سنؤدي بالامة الى الهاك نفكر في العقيدة بعقولنا نحكم على الله بعقولنا الاعتقاد احبتي هو اخطر شيء في حياة الانسان. فاخطر شيء ان تحدد ما هي - 01:21:02

منابع التفكير العقدي. فاذا كانت المنابع كاسدة معناها سيكون هناك انحراف وضياع وابتعد عن منهج رب سبحانه. والله لا ارضي عنا اذا ابتعدنا عن منهجه. الله يريد لاهل السنة والجماعة - 01:21:22

ان يحافظوا على منهج الصحيح ان يبيّنوا اصول البناء العقدي وان يبيّنوا ماذا يتفرع عن هذه الاصول وان يبقى الدفاع عن منهجه العقد المحمدي قائما لا يجوز احبتي ان نمبع مسائل الاعتقاد. لا يجوز ان تعتبرها مسائل اجهادية فرعية الكل يقول ما يشاء هكذا سيصبح - 01:21:37

تائها لا توجد اصول ومنطلقات ثابتة. علينا ان نحدد المنطلقات العقدية الصحيحة ولا نقبل لاحد ان يناقش فيها وكل من خالفنا في المنطلقات العقدية في المنطلقات التي حددناها الكتاب السنة اجماعات السلف الفطر والادلة العقلية الواضحة - 01:21:57

وذهب الى منابع اخرى سنقول له انت خرجمت عن طريقة اهل السنة والجماعة. اهل السنة هذه منابعهم العقدية. واما اخذك من منابع فلسفية وظننك ان المنابع الفلسفية ستروي نهمك في العقيدة الاسلامية نقول هذا ابتعد وحيد عن الطريقة السنوية الصحيحة - 01:22:17

علماء الكلام وان كان قصدهم التنزيه والتعظيم لكن هذا ليس كافيا لسلامة منهجه والسلوك ان لم يصاحب التسلیم للنصوص والوقوف عندما حده النص لذا من جميل ما نقله الامام المحدث الكبير عبدالرحمن بن مهدي انه ذكر عنده الجهمية وانهم ينفون - 01:22:37

نصوص الصفات فماذا قال عبدالرحمن بن مهدي؟ انظروا كلمة عاقلة من امام عاقل من جبال السلف. يقول عبدالرحمن بن مهدي الله الان عيد النص مرة اخرى الامام عبدالرحمن بن المهدى ذكر عنده الجهمية وانهم ينفون نصوص الصفات. الجهمية كثير - 01:22:57

منهم لما نفى نصوص الصفات ايش قالوا؟ الجهمية ماذا قالوا؟ قالوا الله اعظم من ان يوصف بشيء. انظروا ماذا قالوا؟ قالوا الله اعظم

01:23:16 من ان يوصف بشيء يعني حتى الجهمية وهم ينفون نصوص الصفات قصدتهم التعظيم -

ستتبع هذا ابتداء. فقال الجهمية الله اعظم من ان يوصف بشيء. فماذا علق عبدالرحمن بن مهدي على هذا الكلام؟ فقال عبدالرحمن بن مهدي قد هلك قوم والله من هذا الوجه. اي من جهة قصدتهم التعظيم هلكوا -

01:23:30 كلمة كبيرة وعاقلة من عبدالرحمن قد هلك قوم من هذا الوجه اي من جهة قصدتهم التعظيم. فان قوما قالوا الله اعظم من ان نزل كتابا او يرسل رسولا ثم قال وهلك وهل هلكت المحسان هناك اصلا من يقول الله اعظم من ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم.

01:23:48 يعني هل اذا جاء شخص اراد ان -

الله فيقول الله اعظم من ان ينزل كتابا او ان يرسل رسولا سنقول بما انه انت قصدك التعظيم اذا خلص يعني امورك سهلة وانت رجل صالح الانك تقصد التعظيم لا -

01:24:11 منقولو هذا انحراف في التفكير. عظمة الله سبحانه لا تتعارض مع ان يرسل الرسل وينزل الكتب. فهناك كثير من الاقوام هلكوا وضلوا بل والعياذ ارتدوا على اعقابهم بسبب هذه الشبهة الابليسية التي لا تتنقى ولا يذهب عنها الزغل الا حينما -

01:24:21 نعود الى الكتاب والسنة. ويكمel عبدالرحمن بن مهدي ويقول وهل هل هلكت المحسوس الا من جهة التعظيم؟ فقالوا الله اعظم من ان نعبد ولكن نعبد من هو اقرب اليها فعدوا الشمس وسجدوا لها. يعني المحسوس -

01:24:41

وبعض الطوائف اللي عملت الشمس والكواكب ايش قالوا؟ قالوا الله اعظم من انا نعبد. لازم نعبد شيء واسطة بيننا وبينه. فذهبوا يعبدون الشمس وكفروا بالله من جهة ارادوا التعظيم -

01:24:57

قصد التعظيم نحن نلحظه في الائمه وفي علماء الكلام. ونحسن الظن بهم. لكن ما اريد ان اقوله انه قصد التعظيم لا يعني انهم المسارك الصحيح او ان هذه المسائل فرعية او انه يا شيخ دعونا نتجاوز هذه العقبة. لا بما ان انت اخترت منهجا ومنبعا مدردا -

01:25:12

خارج المنابع الشرعية الاصلية التي نزلت من السماء ووجهتنا الشريعة اليها فهذا معناه انك ستحلف الامة وستحلف البوصلة تتوقعنا في المهالك وستتجهنا بربنا سبحانه وتعالى وهذا امر لا نقبله بحال من الاحوال. هذا المنهج الكلامي -

01:25:32

اجعلنا نحرف نصوص القرآن الكريم و يجعلنا نفقد المعاني والروحانيات والآيمانيات حينما نقرأ نصوص المحبة والغضب والنذول لواء فقد كل هذه الروحانيات لأننا سنفرغ هذه النصوص عن معانيها. سنؤولها ونحرفها الى معاني باطلة. فيصبح كلام الله محرفا -

01:25:52

على تحريف اليهود والنصارى لكتبهم. ونحن نريد ان نحافظ على كلام الله محفوظا. ترى احبتني لوازم الفرق الكلامية خطيرة. لذلك انا اشدد في هذا الباب المنهج كلامي حقيقة هو ابتعاد شنيع وانحراف واضح عن منهج الحق سبحانه وتعالى عن المنهج السوي الذي

يقودنا -

01:26:12

الى النهضة يعني حتى نهضة الامة وعودة الى التفكير الصحيح في المنطقات وفي بناء الحضارة يحتاج منا ان نعود الى تفكير صحيح في بنائها العقدي الامور جدا متألزمه لكن المكان والمقام لا يسعني لان اتكلم فانظر رعاك الله كيف يستهوي الشيطان الخلق ويلبس عليهم دينه فيأتي العبد -

01:26:32

في ráo وده على نفي الصفات من باب التعظيم. يعني الشيطان اتي لهؤلاء فراودهم ان ينفوا الصفات عن الله ومن باب يعني انتم تريدون شيئا خيرا تريدون ان تعظموا الله فانفوا عنه الصفات. وانك لست رادا لهذا النص حينما تنفيه. بل انت منزه -

01:26:52

لموالك ويا لله كم ضل تحت هذه المصيدة من الاذكياء والعقلاء والله العاصم والهادي الى الصواب ونلتقي في مجلس اخر من مدارس غراس العلم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم -

01:27:12

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ -

01:27:30